

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أَضِيفَ لَهُ كَمَلٌ بِتَنْصِبٍ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلُهُ (١)

يُضَافُ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فِي جَرِّهِ، ثُمَّ يَنْصَبُ الْمَفْعُولُ، نَحْوُ: «عَجِبْتُ مِنْ شَرِّبِ زَيْدِ الْعَسَلِ»، وَإِلَى الْمَفْعُولِ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلُ، نَحْوُ: «عَجِبْتُ مِنْ شَرِّبِ الْعَسَلِ زَيْدًا»، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

٢٥٢. تَنْفَى بِدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفَى الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّبَارِيفِ

(١) «وبعد» ظرف متعلق بقوله «كامل» الآتي، وبعد مضاف وجر من «جره» مضاف إليه، وجر مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله «الذي» اسم موصول: مفعول به للمصدر الذي هو جر «أضيف» فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي «له» جار ومجرور متعلق بأضيف، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها صلة الموصول «كامل» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بتنصب» جار ومجرور متعلق بكامل «أو» عاطفة «يرفع» معطوف على «بتنصب»، «عمله» عمل: مفعول به لكامل، وعمل مضاف والهاء مضاف إليه.

٢٥٢. البيت للفردوق بصف ناقه، وهو من شواهد سيويه (١٠/١)، ومن شواهد الأشموني (رقم ٦٨٩)، وابن هشام في فطر الندى (رقم ١٢٤)، وفي أوضح المسالك (رقم ٥٦٧).

اللغة، «تنفى» تدفع، وبابه رمى «الحصى» جمع حصة «هاجرة» هي نصف النهار عند اشتداد الحر (انظر شرح الشاهد الآتي ٢٥٤) «الدراهم» جمع درهم، وريدت فيه الباء كما حذف من جمع مفتاح في قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ [الأنعام: ٥٩] وقيل: لا حذف ولا زيادة، بل مفتح جمع مفتاح، ودراهم جمع درهم «تنقاد» مصدر نقد، وناؤه مفتوحة، وهو مثل تذكار وتفتال وتبياع بمعنى الذكر والقتل والبيع «الصباريف» جمع صبرفي.

المعنى، إن هذه الناقة تدفع بلها الحصى عن الأرض في وقت الظهيرة واشتداد الحر كما يدفع الصبرفي الناقد الدراهم، وكفى بذلك عن سرعة سيرها وصلابتها وصبرها على السير، وخص وقت الظهيرة لأنه الوقت الذي تعيا فيه الإبل ويأخذها الكلال والتعب، فإذا كانت فيه جلدة فهي في غيره أكثر جلادة وأشد اضطراباً.

الإعراب، «تنفى» فعل مضارع «بداها» بنا: فاعل تنفى مرفوع بالالف لأنه متنى، وبنا مضاف وها مضاف إليه «الحصى» مفعول به لتنفى «في كل» جار ومجرور متعلق بتنفى، وكل مضاف و«هاجرة» مضاف إليه «نفى» مفعول مطلق عامله تنفى، ونفى مضاف و«الدراهم» مضاف إليه، من إضافة المصدر إلى مفعوله «تنقاد» فاعل المصدر الذي هو نفى، و«تنقاد» مضاف و«الصباريف» مضاف إليه، من إضافة المصدر لفاعله.

الشاهد فيه، قوله «نفى الدراهم تنقاد» حيث أضاف المصدر - وهو قوله «نفى» - إلى